

**OPEN ACCESS**

Received: 26 -07 -2025

Accepted: 14- 10-2025

**الآداب**

للدراسات اللغوية والأدبية

**Conceptual Metaphor in Scientific Discourse: A Cognitive Approach to Educational Articles**Tahani Bint Sahel Khalaf Arroqi Al-Otaibi \*[TahaniSahel@gmail.com](mailto:TahaniSahel@gmail.com)**Abstract:**

This study investigates the presence and function of conceptual metaphors in scientific discourse, adopting a cognitive approach that views human conceptualization as inherently metaphorical, embodied, and largely unconscious. Drawing on Lakoff and Johnson's conceptual metaphor theory, the research examines how these cognitive patterns permeate language and become essential tools for uncovering the mechanisms through which scientific concepts are structured and understood. Focusing on a sample of educational articles, the study identifies the dominant types of conceptual metaphor—directional, ontological, and structural—while analyzing their linguistic manifestations and functional roles within the discourse. The findings reveal that these metaphors provide crucial cognitive scaffolding for scientific argumentation, guiding readers toward specific interpretive paths and reinforcing the pedagogical aims of the texts. Through its multi-level analysis, the study demonstrates that conceptual metaphors play a central role in shaping the epistemic organization of scientific discourse, enabling authors to convey abstract educational ideas through embodied and familiar conceptual patterns. Ultimately, the research underscores the value of metaphor as a cognitive and communicative tool that deepens scientific understanding and enhances the interpretive engagement of readers.

**Keywords:** Scientific Discourse, Educational Articles, Research Articles, Conceptual Metaphors, Ontological Metaphor.

---

\* PhD Scholar in Grammar and Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

**Cite this article as:** Al-Otaibi, T. B. S. K. (2025). Conceptual Metaphor in Scientific Discourse: A Cognitive Approach to Educational Articles, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 7(4): 239 -264 <https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2902>

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

**OPEN ACCESS**

تاريخ الاستلام: 2025/07/26  
تاريخ القبول: 2025/10/14 م

**الآداب**

للدراسات اللغوية والأدبية

**الاستعارة التصورية في الخطاب العلمي: مقاربة إدراكية في المقالات التربوية**

\* تهاني بنت سهل خلف الروقي العتيبي

[TahaniSahel@gmail.com](mailto:TahaniSahel@gmail.com)

الملخص:

سعى البحث إلى رصد البنى التصورية في الخطاب العلمي من وجهة نظر إدراكية تدافع عن الطابع الاستعاري واللاوعي والمجسّد لتصوراتنا، وتدرس تسرب هذا الطابع إلى اللغة من جهة عدم استقلالها عن سائر الممكّنات الإدراكية الأخرى، ومن ثمّ باتت اللغة إحدى أبرز الوسائل المفضية إلى الكشف عن آلية عملها، اعتماداً على نظرية الاستعارة التصورية لدى جورج لايكوف ومارك جونسون. وهدف البحث من وراء ذلك إلى تحديد الاستعارات التصورية في المقالات التربوية، ورصد تجلّياتها وتوصيف أنماطها المترافق عليها علمياً وتفسير وظائفها، وربطها بسياق الخطاب العلمي ودورها في تحقيق أهدافه. وبُني البحث من مقدمة، ومدخل شارح للسياق النظري الذي تندّر فيه الدراسة، وثلاثة محاور تضم ثلاثة أنواع من الاستعارة، يستقل كل منها بالبحث في الجملة أو العبارة الاستعارة بعينها، وهذه المحاور هي: الاستعارات الاتجاهية، والاستعارات الأنطولوجية، والاستعارات البنوية. وانتهى البحث إلى الكشف عن هذه الاستعارات في المقالات عينة الدراسة، إذ احتوت زخماً من الاستعارات التصورية بأنماطها المختلفة، وهي الاتجاهية والأنطولوجية والبنوية، التي أسهمت في بناء التصور المعرفي للخطاب العلمي محل الدراسة وتوجيهه إدراك المتلقي نحو مضمونه التربوي.

**الكلمات المفتاحية:** الخطاب العلمي، المقالات التربوية، المقالات البحثية، الاستعارات التصورية، الاستعارة الأنطولوجية.

\* طالبة دكتوراه في النحو واللغة، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: العتيبي، ت. ب. س. خ. (2025). الاستعارة التصورية في الخطاب العلمي: مقاربة إدراكية في المقالات التربوية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*, 7(4)، 239-264.

<https://doi.org/10.53286/arts.v7i4.2902>

© تُنشر هذا البحث وفقاً لشروط الرخصة (CC BY 4.0), التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبية العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



### المقدمة:

يُعنى هذا العمل برصد أنماط التصور الاستعاري في بناء المفاهيم العلمية، وتفكير علاقته بالذهنية العلمية التي تُعيد إنتاج المعرفة عبر لغة تبدو محايدة، لكنها تخترن استعارات تحرّك الفهم وتوجه التفكير. وذلك في ظل معاناة الخطاب العلمي التربوي من محدودية في دراسة البعد التصوري والمفهومي التي يستخدمها الباحثون للتعبير عن أفكارهم، ولا سيما في مستوى بناء المفاهيم أو التعبير عن الظواهر والمفاهيم العلمية المجردة. حيث تفتقر الدراسات التربوية إلى مقاربات معرفية-لسانية حديثة تعالج هنا الخطاب بوصفه كياناً مفاهيمياً موحداً يستوجب دراسته والبحث فيه.

يتجلّ النسق العلمي في مظاهر عديدة، من بينها اللغة الواصفة التي تسمح برصد ومتابعة اشتغاله، وبناء على ذلك حددنا عملنا في الخطاب العلمي الذي يُعنى بالبحث في نسق التفكير العلمي الذي يحدّد أطر التنظيرات العلمية، ويتحكّم في ضبط رسومها، وصولاً موضوعها، وتقنين آليات مقاربتها ضمن الحدود التي يتتيحها، والافق الذي يسمح بظهورها، من حيث هو تجلٍّ لذهنية إدراكيَّة تستند إلى أنساق تصورية استعاريَّة كامنة، تُسْبِّبُ في تنظيم المعرفة العلمية وصياغة مفاهيمها في الذهن الجماعي للباحثين. وبدا لنا أنَّ كتائباً يعمدون إلى تهيئته قرائِهم لمضامين خطاباتهم المعرفية، وذلك بصلة التصورات العلمية ومفاهيمها لديهم أولاً، ومَوْضِعَةً ما يقدّمونه من أطروحات ضمن هذا التصور ثانياً.

تمثّل إشكالية البحث فيما تثيره العلاقة بين الخطاب العلمي والاستعارة والتجمسد من تناقض في الظاهر، وهو تناقض لا تقره النظرية الإدراكيَّة للاستعارة في أبعادها التصورية. لذا تأتي أهميَّة هذه الدراسة في سعها إلى اختبار هيمنة الاستعارة على الخطاب العلمي الذي هو مظنة التجرد والحقيقة، واحتبر أن يكون مجال العمل البحثي في الخطاب التربوي خاصَّةً؛ لتقضي مظاهر انبناه هذا التصور على أساس استعاريَّة متجسدة أساساً، وذلك عبر البحث في التصورات المفهوميَّة عند الباحث التربوي.

ويقتضي موضوع الدراسة الاستعانة بالتنظيرات التي تتخذ من التصورات مجالاً لبحثها، ومن هنا جاءت الاستعانة باللسانيات الإدراكيَّة التي تعنى بدراسة التصورات من خلال اللغة بآليات علميَّة؛ إذ تَتَّخذُ من متابعة الأنساق اللغوية سبيلاً إلى تتبع الأنساق التصورية المنتجة لها، وتحرص على أن تكون النتائج التي تتوصّل إليها متوافقة مع ما توصلَ إليه دراسات الذهن. ومن أبرز المفاهيم التي أرساها هذا التيار الاستعارة التصورية للايكوف وجونسون Lakoff & Johnson، وهو المفهوم الذي يستعين به هذا العمل في رصد الأنساق التصورية في الخطاب العلمي للمدونة محل الدراسة.

إذ ينشغل هذا العمل بدراسة الخطاب العلمي بآليات إدراكيَّة تستند إلى رصد خطاب الباحث وتحديد أنساقه الاستعاريَّة في إطار المدونة المحددة من النصوص المختارة من المقالات العلمية المحكمة المنشورة في المجلة السعودية للعلوم التربوية الصادرة من الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود، لما تميّز به من حضور علميٍّ معتبر، والطابع الأكاديمي الرسي في لغة الباحث، وتنوع في التخصصات التربوية وتنوع الموضوعات، والتزامها بمعايير الكتابة الأكاديمية وخضوع المقالة للتحكيم العلمي، وحداثة النشر. وتذكر المدونة على المقالات المنشورة في السنوات الأخيرة لأعداد (17-2024/18-2025)، بحيث تمثل عينة لغوية وخطابية كافية لدراسة الاستعارة التصورية في سياق

بحثي تربوي.

ولذا تبلور الإشكالية في أنَّ البحث في الخطاب العلمي ضمن المنظور الإدراكي مرتهن بدراسة العلاقة بين الخطاب العلمي والاستعارة، وهي علاقة أقرب، في ظاهرها، إلى التناقض منها إلى التأزُّر، وذلك من حيث كون الخطاب العلمي مرتبطاً في



الأذهان بتصصي الحقيقة، والإفهام، والبعد عن الأخيلة، والتزوع نحو التجريد، والتعالي على الجسد، في حين تحيل الاستعارة في مفهومها الإدراكي إلى نسبة الفهم وخياлиته وتجسده.

وبحث الاقتران بين الاستعارة والخطاب العلمي، التربوي خاصة، وفق هذا المنظور الإدراكي في مدونة العمل - من شأنه أن يجعلنا أكثر تبصرًا بالأسس المكونة لعلومنا المؤثرة فيها والمحكمّة في تشكيلها واستمرارها. وبناء على ذلك يسعى البحث إلى محاورة المدونة بالتطرق إلى عدد من الأسئلة، منها:

- ما الاستعارات التي يستخدمها الباحث التربوي في مقالاته العلمية؟
- كيف تسهم التصورات المفهومية في تشكيل المعرفة وبناء المفاهيم التربوية في المقالات العلمية؟
- ما وظائف الاستعارة التصورية في الخطاب العلمي التربوي؟  
وعليه، تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:
  - الكشف عن أنواع الاستعارات التصورية في الخطاب العلمي لدى الباحث التربوي.
  - بيان إسهام التصورات المفهومية في تشكيل المعرفة، وتحليل آلياتها في المقالات العلمية التربوية.
  - التعرّف على أثر الاستعارة التصورية في خدمة أغراض الخطاب العلمي التربوي.

وفي حدود اجتهدنا في البحث عن دراسات سابقة وجدنا دراسات طرقت إلى هذا الموضوع، وتتقاطع موضوعاتها مع هذا العمل تحديدًا في وقوفه على الخطاب العلمي الأكاديمي، منها:

دراسة بعنوان: "النسق الاستعاري في الخطاب العلمي: كتاب الصيدلة العلاجية لحميد إياد الخزاعي أنموذجًا"، لنعيمة قوري، (2024). إذ ألقت هذه الدراسة الضوء على أنماط الاستعارة وما أحدها من أثرٍ في بنية الخطاب العلمي عن طريق الإشارة إلى نماذج محددة مستقاة من الخطاب الصيدلاني.

وردالة بعنوان: "الاستعارة في الخطاب العلمي: قراءة في الإسقاط الخطاطي على تصوّر العلم في دلائل الإعجاز للجرجاني"، لمى الرويلي، (2024). وقد بحثت في الأبعاد الخطاطية الاستعارية المكونة لتصوّر العلم في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ورصد تجلّياتها ونتائجها، ودورها في تحقيق أهداف الخطاب العلمي.

وردالة بعنوان: "الاستعارة في الخطاب الأكاديمي: الأشكال اللغوية والبني المفاهيمية والوظائف التواصلية والتصورات الإدراكية"، لجوليا بيرنيك هيرمان، (2013).

Metaphor in academic discourse: Linguistic forms, conceptual structures, communicative functions and cognitive representations. Julia Berenike Herrmann.

وهي أطروحة دكتوراه، حيث استعرضت فيه الباحثة الوظائف التواصلية المنسوبة إلى الاستعارات اللغوية في السياقات الأكاديمية، لكن عملها في الخطاب الأكاديمي ركز على اللغة المكتوبة في الكتب المدرسية الأكاديمية ومقالات المجالات الأكاديمية؛ فبحثت في البني اللغوية والمفاهيمية المجازية التي يستند إليها الخطاب الأكاديمي، وناقشت العمليات الإدراكية والتمثيلات المرتبطة بالاستعارة في الكتابة الأكاديمية.

وردالة بعنوان: "الاستعارة في الخطاب القانوني الأكاديمي المكتوب: دراسة اللغويات التقابليّة"، لجوستينا أوربونايت، (2017).

METAPHOR IN WRITTEN ACADEMIC LEGAL DISCOURSE: A CROSS-LINGUISTIC STUDY. JUSTINA URBONAITÉ.



إذ قدمت هذه الدراسة بحثاً في الاستعارة في مجموعة من المواد الأكademية المكتوبة، باستقراء مجموعتين مصممتين خصيصاً لمقابلات بحثية في القانون الجنائي والعدالة الجنائية وعلم الجريمة باللغتين الإنجليزية واللبنانية؛ إذ حللت الاستعارات في المقالات البحثية من حيث مجالات المصدر الرئيسة وتحديد اتجاهات اللغة الخاصة بالاستعارة. إلى جانب التركيز على التباين المعجمي في كل لغة وتفسير أوجه التشابه والاختلاف الخاص بلغة معينة في حدوث الاستعارة في اللغتين. تلك الدراسات السابقة تنوّع عملها ما بين التنظير واختيار بعض النظريات الإدراكية شرحاً وتحليلاً على الخطاب العلمي والأكاديمي في سياقات علمية مختلفة، وسيذكر البحث الحالي، وهذا من أهم ما يميّزه، على قسمٍ من الخطاب العلمي في اللغة المكتوبة، لمقابلات المجالات العلمية في التخصصات التربوية المتنوعة (في المناهج، والتقويم، والتعلم والتعليم). وسيسر البحث وفق خطّة تنظيمية تبدأ بالمدّة، ويليها مدخل شارح للسياق النظري الذي تدرج فيه الدراسة، وصولاً إلى تطبيق النظرية على المقالات العلمية عبر ثلاثة محاور تضم ثلاثة أنواع من الاستعارة، يستقل كل منها بالبحث في الجملة أو العبارة الاستعارة بعينها، ويبيّن كل محور بنوع الاستعارة والكشف عنها، ثم استعراض التحقّقات اللغوية الدالة عليها في المدونة، ويليها التحليل الإدراكي لهذه التحقّقات، وهذه المحاور هي: الاستعارة الاتجاهية، والاستعارة الأنطولوجية، والاستعارات البنوية. وينتهي البحث بخاتمة توجّز ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

### مدخل: السياق النظري للدراسة

#### 1. اللسانيات الإدراكية

تُعد اللسانيات الإدراكية (Cognitive Linguistics) إطاراً معرفياً يدرس اللغة بوصفها مرآةً لطرائق التفكير البشري، لا بوصفها نظاماً شكلياً مستقلاً، فهي تفترض أن البنية اللغوية تعبر عن البنية الذهنية، وأن المعنى لا ينبع من المعجم وحده، بل من التفاعل بين الخبرة الجسمية والتصور العقلي والسياق الثقافي؛ إذ يُسمّى هذا النهج بالشموليّة؛ فلا يمكن فهم القدرة اللغوية على أنها تنبع من قدرة معرفية مستقلة، بل هو ميدان رحب تزامن مع ما عُرف عن الذهن بمختلف نشاطاته، وتلتقي عنده انشغالات متراوحة الأطراف، تطال ميادين عدة، كعلم النفس والدلالة والتدليلية والأنثروبولوجيا والفلسفة وعلم الأعصاب، وعلم الحاسوب وغيرها من العلوم الحديثة.

وكذلك بالنظر إلى طبيعة التمثيل الذهني وكيفية تنظيمه بكل ثراهه وتنوعه، وتحول النّظرة إلى اللغة كونها ملكة ذهنية ليست مستقلة في ذاتها، كما عليه وجهات النظر التقليدية حين رأت اللغة رمزاً صورياً و قالبًا منفصلاً؛ وهذه أحد الأمور التي دعت إلى ظهور اللسانيات الإدراكية وإيمانها بفكرة الجسدنة؛ وهي فكرة محورية وقضية إبستمولوجية في اللسانيات الإدراكية؛ التي تعني أن الأفكار والمشاعر والأحساس والتصورات، تقوم على التفاعل الجسدي مع الواقع المحيط (Meier, 2012): فالنظرية الإدراكية للغة تراهن على دور الخبرات الحسية والحركية في تشكيل فهمنا للغة والمفاهيم؛ فمعرفتنا المفاهيمية ترتكز على تجاربنا الجسمية وتفاعلاتنا مع البيئة.

#### 2. نظرية الاستعارة الإدراكية

إذا كان هناك مظهر واحد فقط من مظاهر الوظيفة العقلية البشرية يرتبط بقوة بالعمليات الرمزية في الدماغ أكثر من غيره، فمن المؤكد أن هذا المظهر هو استعمالنا للغة؛ إذ إن اللغة هي الوظيفة الرمزية الذهنية المهمة، فلا يمكن تصوّر عملية التفكير، كما نعرفها، في غياب اللغة (طعمة، 2018، ص 508؛ الأنصاري، 2024؛ كحولي، 2024، ص 508، 2023). يستند هذا الاستعمال اللغوي على نقل المعنى من مجال واحد إلى آخر استناداً إلى التشابه أو العلاقة المعنوية بين المعينين،



فالتشابه هو من يضمن البقاء للبشر، والاختلاف يكون في الدرجة فقط؛ لأنَّ الناس يعيشون ويتكلمون بسبب رؤية التشابهات (ريتشاردز، 2002، ص 91، 100).

وهو ما ينافق تماماً النزعة الأرسطية التي ترى الاستعارة التصورية عدوًّا عن الاستعمال العادي للغة، وشيئًا خاصًا واستثنائيًّا في الاستعمال اللغوي. إلا أنَّ حقيقة الاستعارة كائنة في اللغة دائمة الحضور، ولا نستطيع الاستغناء عنها، وأننا نستخدمها في ميادين حياتنا كلها: العادية، والعلمية، والفلسفية، وأنَّ استعمالنا لها يزداد كلما ازدمنا في التجريد؛ إذ هي علاقات واستعارات بين الأفكار، وعملية تبادل بين النصوص؛ لأنَّ الفكر ذو طبيعة استعارية.

ووفق هذا المبدأ فإنَّ الاستعارة تعني: "وجود فكرتين لشيئين مختلفين يعملان معًا، وينتج المعنى نتيجة التفاعل بين الحدين، أو الشيئين" (ريتشاردز، 2002، ص 9). وهذه النظرة تؤكد أنَّ الطبيعة الجمبوية للاستعارة وخصائصها التفاعلية تتجاوز ما هو حرفي، لتبني منطلقات جديدة مبنية على علاقة تفاعلية بين الإنسان، ومحيطة الخارجي، قوامها الموسوعية والشمولية والдинامية.

لتصبح الاستعارة (Metaphor) نشاطًا لغوياً يستدعي حضور أطراف الخطاب جميعًا في عملية التواصل؛ تجسد الأبعاد التركيبية والدلائلية والتداولية للغة، وتشكل جزءًا من البنية التصورية الذهنية للإنسان، وجزءًا من تجاريه؛ إذ يدرك الفرد من خلالها العالم، ويتفاعل معه، إِنَّه يعيش بها ويحيا وفقًا لتصور لايكوف وجونسون (2009).

وهذان الآخرين هما اللذان قدما نظرية الاستعارة الإدراكية (Conceptual Metaphor Theory) في كتابهما الشهير ("الاستعارات التي نحيا بها" Metaphors We Live By)، وتفترض أنَّ الاستعارة ليست محصورة في اللغة، بل هي كذلك نمطٌ في التفكير، فعلى سبيل المثال: عندما نقول: "ناقشت الفكرة بعمق"، فنحن نُسقط مجالًا ماديًّا (العمق) على مجال ذهني هو (الفكرة). وقد ضمننا مفهوم الاستعارة في كتابهما منهجًا إجرائيًّا يوضح كيف يمكن فهم العالم من خلال التجربة الاستعارية؛ وبيئنا أنه لا يمكن الفصل بين المعرفة اللغوية والتفكير، ولا بين التصورات الاستعارية و المجالاتها اللغوية التي تحكم نظامها التجربة والثقافة؛ فالاستعارة طريقة تفكير وحياة، حاضرة في كل مجالات حياتنا وأفعالنا، مهيكلة في نظامنا العقلي؛ فالأشياء لها صور متمثلة في أذهاننا.

### الاستعارة وأنواعها:

الاستعارة بهذا التصور تركيبٌ بنويٌّ في جهاز التصور والتفكير لدى الإنسان؛ إذ إنه مفطور على أن يفكر بشكل استعاري وأن تتحكم في أفكاره وسلوكه تلك الاستعارات التي تملأ فكره ولغته عن العالم من حوله، يقول لايكوف وجونسون: "إن الاستعارة حاضرة في كل مجالات حياتنا اليومية، إنها ليست مقتصرة على اللغة، بل توجد في تفكيرنا وفي الأعمال التي تقوم بها أيضًا، إن النسق التصوري العادي الذي يُسْتَرِّ تفكيرنا وسلوكنا له طبيعة استعارية بالأمساك" (لايكوف وجونسون، 2009، ص 21). ولتوسيع ذلك قدم الباحثان استعارة "الجدال حرب"، وعن هذا التصور الاستعاري تراكم في لغتنا اليومية بنيات استعارية؛ مثل: الجدال حرب:

- أ. لا يمكن أن تدافع عن ادعاءاتك.
- ب. لقد هاجم كل نقاط القوة في استدلاي.
- ج. أصابت انتقاداته الهدف.
- د. لقد هدمت حجته.
- هـ. لم أنتصر عليه يوماً في جدال.



و. إذا اتخذت هذه الاستراتيجية سباد.  
ز. إنه يسقط جميع براهيفي (لايكوف وجونسون، 2009، ص 22).  
إن جزءاً كبيراً من الأشياء التي نقوم بها كما تبين التعابير السابقة (نهاجم موافق، نريح أو نخسر الواقع، نضع استراتيجيات...) حيث الجدال في وعيينا يتشكل من خلال صورة ذهنية مستمدّة من الحرب، "إذا كنا لا نجد معركة مادية (حقيقية) فإننا نجد معركة كلامية، وبنية الجدال (الهجوم، الدفاع، الهجوم المضاد ... الخ) تعكس ذلك. هنا المعنى تكون استعارة الجدال حرب من بين الاستعارات الموجودة في ثقافتنا التي نحيا بها: "إها تبنيين الأنثى التي ننجزها عندما نتجادل" (لايكوف وجونسون، 2009، ص 22).

إن ما يعنيه الباحثان من أن النسق التصوري البشري مبني ومحدد استعارياً، هو أن الاستعارة لا ترتبط باللغة أو بالألفاظ بل إن سيرورات الفكر البشري هي التي تعد استعارة في جزء كبير منها، ومن أجل تحديد البنية الاستعارية المتحكمة في هذا النسق قسم الباحثان الاستعارات إلى ثلاثة أقسام: الاتجاهية والأنطولوجية والبنيوية:

**الأول: الاستعارات الاتجاهية:** حيث تشكل التعالقات في هذه الاستعارات العنصر الأساس في تصوراتنا الاتجاهية، كما أن أغلب هذه الاستعارات الاتجاهية ترتبط بالاتجاه الفضائي، فوق، تحت، خارج، داخل، أمام، وراء،... وتتبع هذه الاتجاهات الفضائية من وضعية الجسم البشري وكيفية اشتغاله في المحيط الفيزيائي، غير أن هذه التعالقات مع التجربة الفيزيائية غير كافية وحدها، بل لا بد من العامل الثقافي الذي يحدد نوع التعالق المختار، حيث "تقدّم التجربة الثقافية والفيزيائية العديد من الأسس الممكنة لاستعارات التفاصية، ولهذا السبب يمكن أن يختلف اختيارها وأهميتها نسبياً من ثقافة إلى أخرى" (دحمان، 2024، ص 1). هذا النوع من الاستعارات يعطي توجهاً فضائياً لنستقنا التصوري.

**الثاني: الاستعارات الأنطولوجية:** تعطينا طرفاً للنظر إلى الأحداث والأفكار، فهي استعارات تستدعي ألفاظاً دالة على غير المحسوس تظفر في الأحداث والأفكار والأحساس باعتبارها كيانات وأشياء مادية محسومة بغرض جعلها ملموسة (لايكوف وجونسون، 2009، ص 45).

**الثالث: الاستعارات البنوية:** حيث يمكن في بنية أنساق تصورية لها حدود تتسم بوضوح أقل استناداً إلى أنساق تصورية لها حدود تتسم بوضوح أكثر (لايكوف وجونسون، 2009، ص 21)، أو أنها استعارات "تستخدم في بنية النسق التصوري لإدراك مجالات جديدة من خلال مجالات مبنية مسبقاً" (أحمد، 2014، ص 44). إن الاستعارات البنوية شأنها شأن الاستعارات الاتجاهية تتأسس على ترابطات نسقية داخل تجربتنا، فاستعارة الجدال العقلي حرب، تسمح بإقامة تصور لما هو الجدال العقلي بالاستعابة بشيءٍ نفهمه بطريقة أسهل، وهو الصراع الفيزيائي "الحرب" (عماري، 2017، ص 153).

### 3. الاستعارة في الخطاب العلمي

إن تدقيق النظر فيما يصوغه الباحث من استعارات في خطابه العلمي هو أول خطوات فحص تفكيره وكشف منظومته المعرفية التي اكتسبها؛ فتحليل الاستعارات التي يتضمنها الخطاب يرشدنا إلى الهيكل المفاهيمي الذي العام الذي يتحرك الباحث ضمن وعائه، وينهضنا إلى الأسلوب العلمي الذي يستعين به الباحث لتحليل واقعه المحيط، وينير لنا الوسائل العلمية التي يُطبق من خلالها مفاهيمه ومعتقداته وقيمه.

ويُظهر البحث في الممارسات العلمية كيفية استعارة الباحثين للمفاهيم من مجالات علمية أخرى لفهم أو توضيح المفاهيم في مجالاتهم الخاصة، على سبيل المثال، يمكن أن يستخدم الباحثون في العلوم الاجتماعية استعارات مأخوذة من الفيزياء أو البيولوجيا لتوضيح ظواهر اجتماعية أو إنسانية، إذ تقرب هذه الاستعارات المفاهيم الجديدة أو المعقدة إلى ذهن



القارئ عبر الاستناد إلى معارف مألوفة بالشرح والفهم، مثلما نستخدم في كثير من الأحيان القياسات في حياتنا اليومية عندما نحاول شرح وفهم ما نلاحظه ونشعر به، فقد استعمل العلماء الاستعارات على امتدادات طويلة لوضع النظريات والكتابة للجمهور والتحدث إليه؛ حيث إن بعض الاستعارات التي يستعملونها لغرض التوضيح النظري هي نفسها المستعملة لشرح المفاهيم العلمية لغير المتخصصين (Massimiano, 1998)؛ بدءاً من استعارة نيوتن للكون كالة (Glebkin, 2013)، وتفسير داوكينز للتطور باعتباره طوراً لجين أنساني (Dawkins, 2009, 2010) إلى الجينوم البشري المفهوم الحديث باعتباره كتاب الحياة (Nerlich et al., 2002)، فنالت الاستعارات مكانة مركبة في بناء الفكر العلمي وتجلى أهميتها في تيسير التواصل العلمي (Dawkins, 2009).

ولذلك، فالأمر يقتضي كما أشار باولس Pauwels لمواجهة شرح التعقيد الفوضوي وعدم اليقين في العلم لل العامة، أن يلجم العلماء إلى الاستعارات (Pauwels, 2013, p 524). وبذلك، تصبح المجازات جسر تواصل يتمكن منها العلماء من نقل المعرف والأفكار العلمية المعقّدة بتصورات مألوفة وبصورة مثلث، وتبسيط التواصل بينهم وبين الجمهور في عرض مفاهيمهم المتخصصة.

#### الاستعارة وتمثيل البيانات البحثية:

تخدم استعارات الباحث التربوي غرضاً توليدياً أو تحفيزاً في آن واحد، من خلال ابتكار تصورات جديدة، أو النظر إلى البيانات من زاوية مختلفة، فاستخدام الباحث لاستعارة معينة قد يعيد تنظيم أفكاره حول الظاهرة، فيفتح له مساراً جديداً للتحليل أو التفسير (Dexter & LaMagdeleine, 2002)؛ وتنطلق هذه الرؤية من أن أفكار الباحث وتصوراته تتخرّن في ذهنه ضمن أنظمة مفاهيمية، تعبر الاستعارات عن هذه الأنظمة (لايكوف وجونسون، 2009)، تُشبّه بالتخطيط الهيكلي من مجال واحد من موضوع (مجال المصدر) إلى آخر (مجال الهدف)؛ حيث يرى الباحث الأشياء بطرائق جديدة من خلال المقارنة بين تلك المجالات المختلفة (المقارنة بين مجال المصدر ومجال الهدف) (Lakoff, 1986, p 294).

وتوصف التعبيرات الاستعارية للباحث التربوي في تمثيله لبياناته بأنها طريقة يصف بها بعض القضايا أو الموضوعات البحثية التي تشير إلى كيفية رؤيته وتفسيره لهذه الموضوعات البحثية، بناءً على معارفه السابقة التي يمتلكها وتجربته الشخصية؛ وهذا يعني أن المفاهيم التي يعرفها تؤثر على ما سيلاحظه في موقف ما (Lakoff, 1986)، والاستعارة التي يختارها في موقف ما تكشف عن أنظمة اعتقاد ضمنية (Marshall, 1990) مبنية على معارف سابقة، وكيفية تأثير هذه الاعتقادات على ملاحظاته وتحليله، وبناءً على هذا التفسير، يمكن أن تُوصف الاستعارات بأنها تجسيد للتجارب السابقة المخزنة في الذاكرة، وشكل من أشكال الخبرة أكثر من كونها استعارة، يستدعى الباحث حين يفسّر موضوعاً جديداً (Perrin, 1987, p 255).

إن استيعاب فكرة أن الاستعارات هي شكل قياسي بديل لمفهوم ما يسمح بتقدير كيفية تخزينها للمعلومات بطريقة أكثر ثراءً مما تستطيع الصياغات الخطية المباشرة القيام به؛ فقولنا: "مساري البحث واتجاهاته" تتضمن بنية تصورية كاملة، وتخزن معلومات ونطاقاً واسعاً من المعاني داخل صورة واحدة، من مثل: نقطة بداية، والمسافة، والهدف، والوسائل... عكس ما تتضمنه العبارة العقلانية المباشرة من مثل: "التعلم اكتساب للمعلومات" إذ لا تمنع هذا العميق والثراء كما لاحظناه في الأولى، فذلك يساعد على فهم كيف أن أبعاد العبارة الاستعارية المتعددة تتضمن مستودعاً معرفياً متكاملاً يشمل: خبرات حسية واجتماعية، وتصورات ثقافية، وعلاقات بين المفاهيم، وأبعاداً زمنية وحركية اتجاهية، تعطي الباحث القدرة على فهم أكثر شمولاً، وإن غالباً ما يقوم بتحليله، ويعمق فهم الباحث للموضوعات بتوجيهه انتباهه نحو جوانب معينة قد لا تكون



واضحة في البداية (Dexter & LaMagdeleine, 2002): لأن تفتح عينيه على جوانب غير مرئية من المفهوم، وتعمق فهمه لتلك الجوانب، وقد تكشف حقيقة البنية الإدراكية للمفهوم، وتمنحه قدرة على تأويل المعاني بشكل أشمل وأدق، وتساعده في التحليل التأملي والنقد، واستجلاء طبيعة التفكير ذاته في البحث.

فهذه الخصائص يمكن استخدامها في البحث عندما تجند لإثراء فهم الباحث الناشئ للموضوعات الرئيسة المؤثرة في البيانات البحثية، إذ إنها سبيلٍ في فهم البيانات البحثية أو تفسيرها بطرق جديدة. على سبيل المثال، حينما تُسْتَحضر استعارة من خلال مجموعة من التجارب في الميدان البحثي، فإن استكشاف سبب ظهور الاستعارة في ذهنها وفهمه لمعانها يمكن أن يعمق إدراكه لما بدأ يفهمه عن تلك اللقاءات. وبعبارة أخرى، فإن استخدام الاستعارة عمداً لاستخراج البيانات يدفع بالباحث إلى أن يتصور يقيناً أن الاستعارة التي يختارها لتمثيل البيانات توضح القيم والافتراضات والممارسات التي تربطها بما يستقصيه؛ ومن خلال تسلیط الضوء على جوانب معينة من استقصائه وتوفير هيكل لها، تنقل الاستعارات فهمه وتفسيره الناشئ للبحث. عليه، فإن استخدام الاستعارات - ومن ثم الاعتراف بكيفية الوصول إلى سماتها الوجودية والمعرفية كباحثين - يزيد منوعي الباحث ذاته. وهذه النتيجة مفيدة لعملية البحث نفسها لأنها تجبر الباحث على التصالح مع الافتراضات الشخصية التي قد تلون التحليل (Dexter & LaMagdeleine, 2002).

على سبيل المثال، حين يدرس الباحث الثقافات الفرعية للطلاب في الأنشطة اللامنهجية، فإن تفسيره للبيانات يتأثر بخبراته السابقة. فإذا كان الباحث قد شارك من قبل في فريق رياضي، أو في نادٍ أكاديمي، أو كانت له تجارب إيجابية في العمل الجماعي، فسيرى التفاعلات بين الطلاب بوصفها تفاعلات بناءً وإيجابية، وقد يلتجأ إلى استعارات مثل "الأسرة" أو "المجتمع" أو "الشراكة" للتعبير عن رؤيته لهذه العلاقات. وبالنسبة لباحث آخر ليست لديه تجربة في هذه الأنشطة أو يحمل عنها خبرات سلبية، قد يفسّر التفاعلات بصورة مختلفة؛ حيث تكونت لديه عن المواقف المشابهة مع التفاعلات الجماعية (كتعرّضه للتنمر والهيميش أو الصراعات داخل المجتمعات)، فيسقط هذه الخبرات على فهمه للبيانات وتبتادر إلى ذهنه استعارات تبين كيفية ومقدار الجانب الصراعي أو التناافي أو الفوضوي للتفاعلات الاجتماعية بناءً على السياق الذي يعمل فيه الباحث ورؤيته وقيمه الاجتماعية والثقافية (Dexter & LaMagdeleine, 2002).

يمكن أن تنتج الطبيعة الانعكاسية للاستعارات التصورية أيضاً لحظات مزعجة وتكشف جوانب غير واضحة عن الموضوع المدروس، خاصة إذا كان الباحث يكتشف عن أبعاد مفاجئة أو حتى مزعجة للمكان أو المجموعة قيد الدراسة، لأن يكتشف الباحث أن تصوّره عن المجموعة أو المكان الذي يدرسه ليس كما كان يعتقد، وقد تكشف الاستعارات عن تناقضات، وصراعات، أو قضايا مخفية في المجموعة. وخاصة عندما يُطبقها الباحث على موضوع هو جزء منه أو قريب منه، مثل البحث (الداخلية). التي تكون محفوفة بالمخاطر؛ إذ يكون الباحث جزءاً من المجموعة التي يدرسها (دراسة معلمين لمدارسهم، أو طلاب لجامعاتهم)؛ لأن تلك البحوث تتطلب من الباحث أن يوازن بين دوره كعضو في المجموعة ودوره كمحل موضوعي؛ كما قد تكون محفوفة بشكل خاص بإمكانية قلب الافتراضات؛ فقد تكشف الاستعارات عن مفاهيم أو أبعاد غير متوقعة للمجموعة، مما يجرّ الباحث على إعادة النظر في افتراضاته المسبقة، وإعادة التفكير في علاقات القوة، والصراعات، أو القيم الثقافية التي لم يكن الباحث مدركاً لها. حيث يمكن للاستعارات، في هذه الحالة، أن تولد خطوطاً وأسئلة جديدة للاستقصاء والبحث، وتدفع الباحث نحو توسيع نطاق التحليل واكتشاف زوايا تحليلية جديدة غير متوقعة، وطرح أسئلة: مثل: لماذا تُظهر المجموعة هذه الأنماط؟ ما الذي يعني ذلك عن قيمها أو ديناميكياتها؟ كذلك قد تجبره على إعادة توجيهه



البحث؛ فقد يصبح البحث أكثر شمولية أو يركز على قضايا مختلفة عن الهدف الأصلي (Anderson & Herr, 1999, 18-19). Anderson & Jones, 2000, p 459)

إذن، وبناء على ذلك، يرى بعضهم أن الاستعارات تقدم إطاراً أو عدسة معينة لفهم العالم، وأن أفكار الباحث هي أفكار مجازية بطبيعتها، بمعنى أن الباحث يتعامل مع العالم كما لو كان على نحو معين، كما ينظر إليه من خلال إطار أو عدسة معينة، فالباحث لا يتعامل مع العالم بموضوعية خالصة، بل من خلال تمثيل مجازي بناءً على الطريقة التي يتصور بها الظاهرة المدرستة، ويتعامل البيانات كما لو أن لها بنية أو طبيعة معينة وفق الاستعارة التي يعتمدها.

ويمكن للباحث اختيار استعارة محددة عمداً لاستخراجها وعدها نموذجاً معيارياً مناسباً لاستكشاف الكثير من البيانات البحثية، واستكشاف أوجه التشابه بين الظواهر المختلفة، وفتح طرائق جديدة أمامه للتفكير والاستقصاء قد لا تكون واضحة في البداية؛ إذ إنها وبسبب بنيتها القياسية، يمكنها تحفيز الأفكار أو الاستدلالات أو التفسيرات أو الاختراعات التي لا يمكن أن تتحقق بخلاف ذلك. وهذا يعني أنها قادرة على معاملة المواقف التي تبدو وكأنها مترابطة بطريقة ما ولكن لأسباب غير واضحة. ومن ثم، يمكن للباحثين استخدامها عمداً كمحفزات أو مركبات للتفكير وتوضيح موضوع ما. عليه، فإن النتيجة الطبيعية لكل ذلك هو الإلام بالبيانات وتطوير المعرفة بها وفهمها بطريقة جديدة، حتى لو قادت الباحث إلى أفكار أو مسارات بحثية تبدو في البداية غير مباشرة أو غير مهمة، فإنها قد تؤدي إلى نتائج قيمة في نهاية المطاف (Schon, 1993, p 142-137).

### السياق التطبيقي للنظريّة:

اعتمد الباحثون في المقالات على العبارات الاستعارية التي تتطلب الوقوف عليها؛ للتعرف على دلالتها وأالية اشتغالها في بناء المعنى في الخطاب العلمي، ومن خلال دراسة تحليلية وصفية للنص العلمي في المقالات التربوية نجد علاقة إسقاط وتماثل بين المجال الحرفي للمصدر، كالحركة والاتجاه والعلو، ومجال الهدف للاستعارة المرتبط بالنماء والمعرفة والإنجاز العلمي والارتقاء بالقيمة التربوية، ومنها على سبيل المثال:

#### 1. الاستعارات الاتجاهية

تبني المفاهيم التعليمية، في سياق الخطاب العلمي، عن توجهات ت نحو مسامعها إلى غاية؛ أي تُبني وفق مبدأ الاتجاه والتحرك، الذي يُعد أساساً في تشكيل التصور المفاهيمي للنجاح والفشل، والارتفاع والدنو، والتقدّم والتراجع، وتكون حاضرةً هنا في سياق التعبير عن الرؤية التربوية أو أهداف التعليم.

وتستند هذه الاستعارات إلى فكرة أن المجال العلمي التربوي هو اتجاهات تتحرك فيه المفاهيم والمعرفة نحو أهداف عليا تمثل القيم التربوية المنشودة، كالكفاءة، والوعي، والارتفاع؛ حيث إن الاتجاه هنا نظام تصور يحكم بناء التفكير التربوي ذاته، ويعكس تمثيل الإنسان للعلم والمعرفة بوصفهما سيرة تصاعدية ذات غاية أخلاقية ومعرفية. ومن الأمثلة عليها من المقالات:

#### أ. التوصيات

من خلال نتائج البحث يوصي بما يلي: [...] العلاقة بين مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي والتوجهات نحو التعلم الذاتي في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا» (الشهري، 2025، ص 85-86).

يتضمن هذا المثال استعارة اتجاهية مركبة في البناء التربوي المتضمن «التوجهات نحو التعلم الذاتي»؛ فالكاتب يفترض ضمناً أن التعلم الذاتي مجال يقع أمام المتعلم، وأن الباحث يتوجه نحوه كما يتوجه ذو المقاصد إلى مقصداته، تحكمه



رؤياً مجازية تجعل من التعلم مساراً ذا اتجاه محدد نحو الغاية، إذ يُنظر إلى التعلم الذاتي بوصفه وجهةً معرفية يسعى الباحث أو المتعلم إلى بلوغها عبر حركة ذهنية مقصودة، وهي نتيجة ومحصلة تصورات الباحث التربوي التي تنظم خبرته المعرفية في صورة مسار تقدمي نحو الهدف، يتجسد لغوياً في صيغة توصيات موجهة نحو المستقبل والتحسين المستمر. يفعّل هذا الاستعمال البنية التصورية "التعلم توجّه معرفي ورحلة يقودها المتعلم"، إذ يجسّد الباحث التعلم فضاءً معرفياً يطلبه المتعلم لبلوغه الأهداف، ويحتاج إلى توجيهه واستبصار لتحقيق الوصول، وهذه الصورة الذهنية لتمثيلات المسار ونقاط الوصول متحققة في جميع ممارساتنا وتنسحب على جلّ تفكيرنا، لا على التعلم فحسب. ومن جهة آخر، كشف هذا الاستعمال عن نزعة تربوية حديثة من حيث إن التعلم الذاتي ينبع نحو غاية موجهة داخلياً، وليس عمليّة تلقٍ فقط كما نلاحظه في التعلم التقليدي. ومن هنا تتحول الاستعارة الاتجاهية إلى مؤشر لنموذج إدراكي يعتبر عن وعي متقدم بأدوار المتعلم النشط، في ضوء فلسفة التعليم المعاصر التي تربط بين الإرادة والاتجاه والترقي.

وفي ذات السياق أبرز الباحث التربوي الرابطة الذهنية بين ما تعنيه الذات المتعلمة في علاقتها بالنظام التعليمي في النموذج التالي:

### ب. «فقرات المجال

تطبق المدرسة اختبارات نظرية وعملية بشكل سنوي لتقدير انتقال الطلبة إلى الصنوف الأعلى...» (أبو زيد، 2024، ص 101).

يوضح هذا النموذج -فيما يُقرره من دلالات- أن تلقي البحث العلمي في سياقه المعرفي المرتبط بتركيبة ذهنية يتَشَكَّل إطاره العام ضمن سياق (الخطاطة البحثية): حيث يعتمد البحث عليها في توجيهه مسار الممارسة العلمية. إضافة إلى ارتكانه إلى أدوات استعارية تعين الباحث على قراءة الظاهرة العلمية المعنوية عبر مسار تجسيدي محسوس. ويترجح ذلك الاندماج بين تلك الأوعية العلمية عند الانتباه إلى ما يكشفه النموذج من استعارة اتجاهية تحوّل مسألة الانتقال المعنوي إلى انتقال حركي مشاهد، وتجعل "الصنوف الأعلى" فضاءً مكانيّاً له حركة رأسية ظاهرة. وبناء على ذلك التصور الجديد تتأكد الخطاطة الإدراكية التي تعيد توصيف التقلي العلمي بوصفه حركة صعود وترقٍ.

ومن مهام الخطاطة أيضاً أنها تقوم بتأطير إدراكي يُحدِّد أمام الباحث العلمي مسار التفكير في المشكلة، وطريقة بحث الفرضيات، وكيفية صياغة المنهج، ويظهر ذلك من خلال استيعاب الباحث للنموذج في سياق كونه نصّاً من نصوص المجال المُزمِّع دراسته، ومحاولته أن يصير النظام التعليمي وسيلة لصياغة الإدراك العلمي والأخلاقي والمعرفي. وبناء على ذلك نجد أن من معالم الخطاطة أنها تهض على تركيب معنوي مجرد يضع النظام التعليمي في هيكل عمودي أو وعاء يسمح للذات الباحثة المفْسِرَة بأن تنطلق بشكل صاعد متأنٍ للوصول إلى قمة علمية مبتغاً؛ فنجد أن صياغة مفهوم «الترقى العلمي» يعاد تركيبه وفهمه ليتحول إلى نشاط يتحرك للأعلى، شريطة أن ينبع هذا النظام في تفعيل منظوراته ووضعها في سياقات تجريبية. و يأتي على رأسها الاختبارات السنوية.

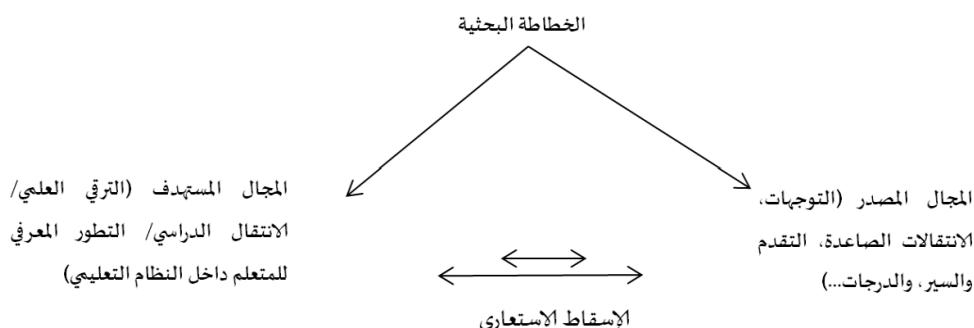
وتتجلى الإسقاطات الاستعارية في إطار كونها الوسيلة الذهنية التي تحوّل البني الذهنية الصعبة إلى مُدركات يمكن تصوّرها واستيعابها بسهولة استناداً إلى الاستعارة الإدراكية في رسم مسارات التقدّم العلمي وإظهار الروابط بين متغيراته، ويحدث ذلك عبر إسقاط فضاء محسوس مثل الدرجات والعلو والاتجاهات الانتقالية التصاعدية على فضاء مفاهيمي ذي أبعاد علمية مجردة، كما تم تطبيقه في النموذج.



وتهض الرابطة المفهومية بين الخطاطة والاستعارة على ذلك الانسجام الذي يعيده ترتيب إدراك الباحث للمشكلة ضمن المسارات المذكورة. ويتجلى ثراء هذه الخطاطة بالإسقاطات الاستعارية التي تُضفي على المفاهيم العلمية بعداً تجسيدياً والمستقرة في الوعي البصري، والتي تتموضع داخل منظومة مفاهيم الباحث، فمن بين أهم اكتشافات العلم الإدراكي "أنَّ الأنسنة التصورية المستعملة في لغات العالم توظِّف عدداً قليلاً من خطاطات الصور القاعدية، وإن كان نطاق العلاقات الفضائية المعقدة التي يمكن بناؤها بواسطة هذه الخطاطات واسعاً جداً" (لاريكوف وجونسون، 2016، ص 78)، ومن أشكال توظيف هذه العلاقات استثمارها في التفكير المجرد عبر الإسقاط الاستعاري (لاريكوف وجونسون، 2016، ص 78). وهذا نموذج من بين نماذج متعددة يوظِّفها الباحث لمثيل عمليات الترقى وتتجسيد تدرج المسارات العلمية في خطابه، كما في التالي:

شکل 1

تمثيل للخطاطة البحثية والاسقاطات الاستعارية في بناء التصور العلمي



وتقعنا تلك الاستعارة الإدراكية ضمن إطار معرفي يقدم الباحث نفسه من خلاله باعتباره سلطة معرفية في مقابل ما يطرحه من قضايا، وما توصل إليه من نتائج (Dong, 2022). ويمكن من خلال استيعاب ذلك الإطار أن يدعم المتلقى في إنجازه العلمي والاستيعاب المطلوب؛ حيث يُبَرِّز "العلوّ" هنا انعكاساً مباشراً لقيمة، وهذا يحيلنا إلى طرح لايكوف وجونسون حيث يُظهران أعلى مرتبة القيمة في مقابل دنو في الطرف الآخر؛ فالعادة البشرية تجعل النظر يتحرك في الاتجاه الأمامي، ويرتبط النظر للأشياء برابط مطرد؛ بحيث كلما دنا الشخص من المادة المرصودة، أو دنت هي منه، تبدو أكبر حجماً، وأعمق تصوياً (لايكوف وجونسون، 2009، ص. 36).

وفي الجانب الآخر تتجسد الاستعارة الاتجاهية كما في أهمية الدراسة في النموذج أدناه:

## حـ «أهمية الدراسة:

تمثل أهمية الدراسة في الجوانب التالية: [...] تعد دليلاً مفيداً للهيئة التدريسية بالجامعات السعودية الذين يتطلعون إلى دمج هذا الذكاء الاصطناعي في عملهم الأكاديمي للارتقاء بكتابتهم بمختلف مستوياته» (العامدي، 2024، ص. 47). إن الأفعال المعرفية المشتقة من التعلم والارتقاء تأخذ بالعينة الإداراكية للباحث اتجاه صياغة مستوى أعمق من الإنتاج العلمي؛ حيث تتولد معاني التحول الكفائي من الاستعارة الاتجاهية التي يتم تقديمها للمتلقي. وتجسد تلك الاستعارة مساحات أوضح في الاستعارة الاتجاهية بين التفكير المجرد والنشاط السلوكي؛ ما يصوغ الكفاءة على أنها مادة لها علُوٌ وطبقات ودرجات، وهذا النوع من الصياغة يدخل ضمن الواسمات المعرفية التعزيزية (Wang & Jiang, 2018, 196-198)؛ فمن ميزات هذه الطريقة اللغوية أنها تُفسّر مساحات البقن العلمي لدى



الباحث، وتزيد ثقته بمنتهجه الأكاديمي من خلال حشد فكرته ضمن نطاقات التطلع والارتقاء، فتدنو أكثر من دوائر المسلمات العلمية. وهذه الدعامات اللغوية -كما يسمىها Wang and Jiang- صياغات تدعم ثقة الباحث بجهده، وتنقص من مستوى الاحتمالات والشك؛ وتضاعف لديه إحساس الإيمان بالفكرة، وعلى هذا النحو يصير "الذكاء الاصطناعي" راقد دعم متوجيد، وهذا يتعزز الوجود الذاتي للباحث من خلال السلطة الخطابية التي تتوافر له.

ويطالعنا كذلك بنفس الوتيرة النموذج التالي:

د. «الأهمية التطبيقية»: [...] تعمل هذه الدراسة على رفع مستوى الوعي بأهمية الرضا النفسي وتأثيره على جودة الحياة، من خلال تسليط الضوء على هذه العلاقة» (القطاطاني والعبد، 2025، ص 49).

هذا التركيب اللغوي يمكن فحصه من جهة تصورية خاصة تجمع بين الحشد المعرفي ومستوى اليقظة الذهنية؛ حيث يُصاغ الوعي كإطار (كيّ) خاضع لقياس، وتصاغ البنية الاتجاهية في هذا السياق باعتبارها وسيلة حاججة لتأكيد أهمية الدراسة. واختيار الأفعال الرافعة على هذا النحو يعطي الجملة سياقاً قيمياً، وليس معرفياً فحسب؛ حيث تبرز الاستعارة التصورية في تركيب "الوعي العالي"، لفتح المجال أمام النموذج الإدراكي في الثقافة الإنسانية عامةً، والذي يرتبط العلوُ فيه بالظهور والتحدي.

ومن النماذج التي أحصيناها كذلك، المتعلقة بالاستعارة الاتجاهية على سبيل المثال:

هـ. "كما قد تكون التطورات التكنولوجية قد سهلت الوصول إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشمل متساوٍ" (الشهراني، 2025، ص 85).

وـ. "بناء على مقترنات وآراء المحكمين، تم الوصول إلى القائمة النهائية لمهارات برمجة الروبوت" (الوطبان، 2025، 126).

زـ. "في ضوء نتائج الدراسة التي تم الوصول إليها، توصي الدراسة بما يلي:..." (القعود والجدع، 2025، 126).

حـ. "وتماشياً مع تلك الجهود؛ فقد اهتمت وزارة التعليم بتضمين مسار هنتم بالاقتصاد في وثيقة المعاير النمائية للتعلم لمرحلة الطفولة المبكرة" (الشهراني وبashطح، 2024، ص 69).

طـ. "جدول (14) يوضح نتائج اختبار شيفيه لاتجاه الفرق في مستويات جودة الحياة الأكademie والإبداع والسعادة بالنسبة لمتغير التخصص" (المطيري، 2025، ص 39).

يـ. "ويسعى مدرسة المستقبل من خلال مناهجها إلى إعداد الطالب على إتقان أكثر من طريقة للتعلم، كالتعلم التعاوني والتعلم الذاتي والإبداعي والابتكاري، وكذلك القدرة على المبادرات الذاتية، وتركز محتويات المناهج بشكل أساسي على القيم والاتجاهات الدينية والمجتمعية والافتتاح على الثقافة العالمية" (أبوزيد، 2024، ص 89).

ورد في التحققات اللغوية المسرودة في النقاط السابقة ألفاظ من قبيل: المسار، والسعى، الوصول، الجهة، الاتجاه، والتماشي، وهي ألفاظ مستقاة من الحقل المادي المؤوي بالاتجاهات، وقد عبرت الألفاظ التي استخدمها الباحثون عن فعالية العلم والتقدم العلمي؛ حيث تعددت الاستعارات الاتجاهية في عبارات تتضمن النماء والتطور والارتقاء. وفيما يلي رصد بعض الاستعارات الاتجاهية الواردة في المقالات محل الدراسة ودلائلها الاتجاهية.



## جدول 1

## الاستعارات الاتجاهية في المقالات العلمية ودلائلها الاتجاهية

المثال	الكلمة الرئيسية	العبارة	الاستعارة الاتجاهية	المتركتزات الفيزيائية للتصور	دلالة الاتجاه
أ	التوجهات نحو التعلم الذاتي	حركة العلم باتجاه غاية	له أبعاد فضائية تتحرك في اتجاه نحو مقصود معين.	الاعتماد على الذات يُشكل وجهة معرفية واعية تستند إلى إرادة العقل البشري الوعي ذي المُوية.	الاتجاه
ب	انتقال الطلبة إلى الصنوف الأعلى	تطوير التقلي وفعالية الانتقال من أسفل إلى أعلى، ومن مستوى منخفض إلى مستوى فوق.	التحسين العلمي يشكل ارتقاء في حجم المعرفة ومستوى المهارات.	الرس العلمي يشكل ارتفاعً	الاتجاه
ج	الارتقاء بالكفاءة الأكademie	تجويد الفاعلية العلمية بالباحث إلى أعلى خطوة في التجويد يصعد بالباحث إلى مساحة أعلى والتفوق.	كما ارتقى الأداء من الناحية المادية والمعنية نتج عن ذلك ترقٍ في مستوى الإتقان.	الصياغة تؤكد أن الصعود	الاتجاه
د	رفع مستوى الوعي/ تسليط الضوء على العلاقة	الوعي النامي المتلائق بالعلو، وتركيز الضوء يُظهر الموضع المظلمة.	الوعي يتتحرك بالشخص من مساحات الغموض إلى جرم الضوء.	الارتفاع المادي يوجي	الاتجاه
ه	الوصول إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي	التحريك العلمي خطوات ملموسة في اتجاه الغاية للمقصود النهائي.	التقدم التدريجي في شيء ما، يوصل إلى إنجازه.	التحريك في مساحة ما، بعد تحديد الهدف، يوصل	الاتجاه
و	تم الوصول إلى القائمة الهمائية لمهارات برمجة الروبوت	والبحث في اتجاه الغاية للجadan يوصلان للمفراد العلمي.	تحديد خط السير باتجاه الهدف يتبعه الوصول.	التحريك الفعلي ناحية الهدف يتبعه الوصول.	الاتجاه
ز	نتائج الدراسة التي تم الوصول إليها	تأطير الحركة وتوجيه التحرك نحو الهدف يُؤتَّج إلى عقله.	الإدراك موضع معنوي تحقيق الاستيعاب.	التحريك في مساحة ما، بعد تحديد الهدف.	الاتجاه
ح	تضمين مسار همت بالاقتصاد في وثيقة المعاير	العلم فضاء له مسار محدد.	الحركة الوعية المقصودة تشير إلى منهجهية التعلم وتحديد وسائله.	النطاق الفيزيائي له اتجاه محدد.	الاتجاه
ط	اتجاه الفروق في مستويات جودة الحياة الأكademie	الاختلافات تدور في دائرة المسار المكانى واتجاهات المختلفة يُستخدم كآلية لقياس الفروق والجودة.	المسار التحليلي-القياسي يشير إلى اختلاف القيم وتنوع مستوياتها.	المسار المكانى واتجاهات لها أبعاد واتجاهات.	الاتجاه



المثال	الرئيسة	العبارة	الاستعارة الاتجاهية	الفيزيائية	دلالة الاتجاه
المرتكزات للتصور					
ي السعي إلى إعداد الإعداد الأخلاقي والقيعي	الخطوات المحددة المتصلة بالتحرّك لخلق فضاء أخلاقي/	التحرّك لخلق فضاء أخلاقي/	الاستعارة الاتجاهية	الفيزيائية	دلالة الاتجاه
الطالب... والتركيز على ثقافي يشير إلى عملية البناء	لدى الباحث أو الطالب تؤدي إلى الهدف المنشود.	لدى الباحث أو الطالب تؤدي إلى الهدف المنشود.			
الاتجاهات الدينية القيعي والإداري.	يحتاج توجّهاً ومنهجية.	يحتاج توجّهاً ومنهجية.			
والمجتمعية					

من خلال القراءة الإدراكية لهذه المسألة يمكن فهم أن الخطاب العلمي التربوي يرتكن إلى استعارة اتجاهية تُظهر الجهد العقلي والمعرفي في مسار مادي فيزيائي له اتجاه يتضمن دلالات التحقق والارتفاع المستمر.

## 2. الاستعارات الأنطولوجية

يقدم اللغويون الاستعارة الأنطولوجية كأحد الأساسات الاستعارية المعرفية الحاضرة في الخطاب العلمي بشكل لافت؛ حيث يعني الباحثون اللغويون بذلك النوع من الاستعارة بوصفه أداة للانتقال بالمفاهيم المعنوية المجردة من حالها التجريدية إلى مواد محسوسة سهلة الإدراك، ويمكن استدعاؤها بسهولة في التراكيب العلمية. وهذا ما أظهره لايكوف وجونسون (Lakoff & Johnson, 1980/2003) في دراستهما حول هذا النوع من الاستعارة؛ حيث أكدا أنه يساعد صانع الخطاب العلمي على تشيي المفاهيم الذهنية التي يصعب استيعابها في حالتها المجردة. وقد تناولاً أمثلة توضح حضور تلك الأداة الاستعارية، مثل: "العقل آلة"، "الأفكار قابلة للتخزين"، "المعلومات تُجمع وتدمج". وتلك الصور اللغوية تنتقل بالعمليات الذهنية إلى مساحات خاصّة لما يُشبه المعاينة والتجسيد، بطريقة تقرّبها من قوانين الأشياء.

وبنّاً لذلك المسار تذكر سيمينو (Semino, 2008) أن البحث العلمي يحتاج في أوقات كثيرة إلى أن ينقل النظريات والبيانات والمعارف إلى كيانات ومواد قابلة للنشاط والحركة والأثر المادي، ومن أمثلة ذلك في الخطاب العلمي: "الإطار النظري" يوجه الدراسة، "البيانات تحمل مضامين البحث"، "اللغة الجيدة رافعة الدراسة"، وهي صياغات تعطي للمفهوم العلمي دوراً قريباً - أو شبيهاً - بعمل الإنسان أو الأشياء المادية.

وفي سياق قريب أكدت هيرمان (Hermann, 2013) حضور الاستعارة الأنطولوجية في البحث العلمي، والأوعية الأكاديمية بشكل عام، عبر عدة صياغات تُؤكد تجسيد المفاهيم الذهنية، مثل: "المفهوم يَبُرُزُ"، "النموذج يَرْجِحُ"، "النظريّة تقوم على أركان قوية"، وهو ما يكشف كيف يعطي الخطاب العلمي الصياغات العقلية الذهنية وجوداً لغوياً منفرداً. والمعنى نفسه أكدته بويد (Boyd, 1993)؛ إذ ذكر أن صياغة النظرية العلمية يستند في جزء كبير منه إلى هذا النوع من الاستعارات؛ حيث يصف الباحثون النظريات بأنها: "تنبض"، "تنمو"، "تنسع"، "تقاوم النقد"، "تهاج". وهذه الصياغات مبنية على تجسيد ظاهر للكيانات النظرية أو الذهنية.

وهذا الطرح يتقاطع بشكل مباشر مع ما ذكره هاليداي ومارتن (Halliday & Martin, 1993) عندما كتبوا أن الصياغات العلمية توسيع بشكل كبير في الانتقال بالعمليات الذهنية إلى أسماء وأشياء وكيانات، كما في مثال: حركة الإلكترونات؛ حيث نجد أن الحركة تحولت من فعل إلى شيء سهل الوصف وسهل الإدراك.

وجاءت آراء كاميرون (Cameron, 2003) متضامنة مع تلك المعطيات العلمية، حول ارتكان الخطاب العلمي في كثير من حقوله الصياغية إلى الاستعارة الأنطولوجية؛ حيث تُستخدم لتيسير توصيل المطلوبات العلمية للطلاب والباحثين وعامة القراء، وذلك عبر تجسيد الفكرة في كيانات أو مادة، مثل قولنا: العلم بناء، أو البرهان يستند إلى أرضية متينة. ويترجح ذلك



بما ذكره هايلاند (Hyland, 2000-2005) في بحثه حول الصياغة العلمية؛ حيث نبه ماراً إلى كثرة الاعتماد على تراكيب تُحَوّل التحليل الذهني، وكذلك المعرفة المجردة إلى كيانات فاعلة، ومن أمثلة ذلك: "البحث يُظهر"، "التحليل يزبح الستار"، وهي تراكيب تبين الأثر الأنطولوجي في الانتقال المرن من المجرد إلى المادي.

ومن خلال تلك الشواهد المتکاثرة في البحث العلمي حول الاستعارة الأنطولوجية ودورها اللغوي، يتأكّد لنا أنها أداة معرفية محورية تساعده في تهيئة التفكير العلمي وتربيته وتنشطيه، وكذلك ترتيب المفاهيم، وصياغة الحجّة العلمية، وتلك الوظيفة المهمة تجعل استخدامها في المقالات فضاءً واسعاً للدراسة التطبيقية.

ومن النماذج على الاستعارات الأنطولوجية في المقالات العلمية:

- "تلعب جودة الحياة الأكاديمية دوراً بارزاً ورئيسياً في تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة. تتدخل العديد من العوامل في جودة الحياة الأكاديمية، مثل البيئة التعليمية، الدعم الاجتماعي، الموارد المتاحة، وكلها تساهم في تعزيز القدرة الإبداعية للطلاب وتشجعهم على التعبير عن أفكارهم وتجربة حلول جديدة" (المطيري، 2025، ص 18).
- "كما أن الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة والموراد البحثية التي توفر مع جودة الحياة الأكاديمية يمكن للطالب من تطوير أفكار جديدة وتحسين مهاراتهم" (المطيري، 2025، ص 18).
- ج- "حصلت العبارة رقم (26) عندما أتبّع بنقودي فإن ذلك يُسعد الآخرين، ولكن لا يسعدي" على أعلى درجة معارضة، وذكرت المشاركة رقم (22) سبب معارضتها لهذه العبارة بأنها "تُعد غير صحيحة؛ فرؤية الفقير سعيداً تجلب لها السعادة، وتشعرها بالفرح" (الشهري وباشطح، 2024، ص 79).
- د- "حصلت هذه العبارة على أعلى درجة معارضـة (5-) من قبل الأطفال المشاركون في وجهة النظر الثالثة. وهذا يُعد دليلاً على ارتفاع الواقع الديني والأخلاقي لدى الأطفال واستيعابـهم لمفهوم الصدقـة وفضـلـها، وأمكانـية إحسـاسـهم بـشعـورـ الآخـرين، ومحاـولة مـسـاعـدةـ المـحتاجـينـ كـمبـادـرةـ مـنـهـمـ لـنشرـ السـعادـةـ مـنـ حـولـهـمـ" (الشهري وباشطح، 2024، ص 82).
- هـ- "فـكـلـماـ شـعـرـ الـفـردـ بـمـسـتوـيـاتـ عـالـيـةـ مـنـ جـوـدـةـ الـحـيـاةـ الـأـكـادـيـمـيـةـ الـخـاصـةـ بـهـ سـاعـدـ ذـلـكـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ الـعـوـامـلـ الـأـخـرـىـ، بـتـحـسـينـ مـسـتـوىـ الـابـتكـارـ وـالـإـبـدـاعـ لـدـيـهـ، وـعـنـدـمـاـ يـشـعـرـ الـمرـءـ بـأـنـهـ قـامـ بـابـتكـارـ شـيـءـ إـبـداعـيـ فـيـ ذـلـكـ سـيـوـلـدـ لـدـيـهـ شـعـورـاـ بـالـسـعادـةـ فـيـ جـمـيعـ جـوـانـبـ حـيـاتـهـ" (المطيري، 2025، ص 18).
- وـ "الـشـرـاكـةـ الـبـحـثـيـةـ وـتـعـرـفـ إـجـرـائـاـ بـأـنـهـاـ الـاـتـقـاـيـاتـ الـتـعـاوـنـيـةـ، وـالـمـشـرـكـةـ بـيـنـ جـامـعـةـ الـإـمامـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ فـيـصـلـ وـمـؤـسـسـاتـ الـمـجـتمـعـ؛ـ فـيـ إـنـشـاءـ الـكـراـسيـ الـعـلـمـيـةـ، وـالـمـرـاكـزـ الـبـحـثـيـةـ، وـالـحـاضـنـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـتـقـنـيـةـ، وـتـنـفـيـذـ الـبـحـوثـ الـمـشـرـكـةـ، وـتـقـدـيمـ الـإـسـتـشـارـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـبـحـثـيـةـ؛ـ لـتـحـقـيقـ الـمـنـافـعـ الـمـشـرـكـةـ" (الأحمرى وحسن، 2024، ص 117).
- زـ "الـأـهـمـيـةـ الـتـطـبـيـقـيـةـ؛ـ تـسـهـمـ الـدـرـاسـةـ فـيـ تـقـدـيمـ أدـوـاتـ بـحـثـيـةـ قـدـ تـسـاعـدـ فـيـ أـبـحـاثـ أـخـرـىـ" (الوطبان، 2025، ص 133).
- حـ "نـتـائـجـ الـبـحـثـ:ـ [...]ـ تـهـيـئـةـ بـيـنـاتـ تـعـلـمـ فـاعـلـيـةـ وـدـاعـمـةـ لـلـمـتـعـلـمـ، وـيـتـضـمـنـ الـمـعـايـرـ الـفـرعـيـةـ الـتـالـيـةـ:ـ تـأـسـيـسـ تـوـقـعـاتـ أـداءـ عـالـيـةـ لـلـمـتـعـلـمـينـ،ـ قـيـادـةـ الـأـنـشـطـةـ الـصـفـيـةـ بـفـاعـلـيـةـ،ـ تـهـيـئـةـ بـيـنـاتـ تـعـلـمـ آـمـنةـ وـجـاذـبـةـ،ـ بـنـاءـ ثـقـافـةـ تـوـاـصـلـ مـعـزـزةـ لـلـتـعـلـمـ" (الشهري وبashat， 2025، ص 13).

ورد في التحققات اللغوية المسرودة في النقاط السابقة ألفاظ من قبيل: الإسهام، والمؤثر، والدور، واللاعب الرئيس، والتوفّر، والتعزيز، وصياغات مثل: تجلب السعادة، والارتفاع، ونشر السعادة، وقام بابتكار، وسيولد شعوراً بالسعادة، والحاضنات العلمية، وتهيئة البيئات، وهي تراكيب منبثقة عن الفضاء المشاهد المحسوس الأقرب للكيانات المُجَسَّدة، وقد



استطاعت تلك البني اللغوية تفسير مفاهيم علمية وتربوية من خلال نقلها من فضاءها المجرد إلى كيانات تتحرك في نطاق التجربة البشرية الفاعلة ذات الأثر المحسوس، ما نتج عنه تبسيط على مفید للمتكلمين على اختلاف طبقاتهم العلمية. ونطالع في الجدول الآتي رصداً البعض الاستعارات الأنطولوجية التي صيغت في المقالات محل الدراسة، مع عرض مجالاتها، وتبين دلالتها ودورها الوظيفي.

## جدول 2

## الاستعارات الأنطولوجية في المقالات العلمية ومجالاتها ودورها الوظيفي

المثال	الاستعارة الأنطولوجية	المجال المصدر (المجسّد)	المجال الهدف (المفهوم)	الدور الوظيفي / التفسير
أ	"تلعب جودة الحياة الإنسان/الفاعل دوراً بارزاً... الأكاديمية (يلعب الاجتماعي دوراً - يساهم "تساهم... وتشجع..." يشجع)	جودة الحياة	إظهار الجودة ككائن حي يتحرك عبر مساحات متعددة، ومن ثم يبرز حضور الجودة القوي في قضايا الإبداع.	
ب	"الوصول إلى الأداة/الوسيلة يمكن الممكنة للطلاب من تطوير أفكار جديدة"	الเทคโนโลยجيا الحديثة	الانتقال بالتكنولوجيا من تجريدها إلى مساحة تبدو فيها ككيان يدعم ويتطور، ومن ثم تتأكد أهميتها في مسارات الإبداع.	
ج	"رؤى الفقر سعيداً تجلب لها السعادة"	السعادة	تقديم السعادة في صورة شيء مادي خاضع للتحريك والتفعيل ما يُظهر الانفعال البشري بشكل أوضح.	القدرة / الشيء القادر على الجلب
د	"ارتفاع الواقع الديني... ونشر السعادة من حولهم"	الواقع الديني / السعادة	تجسيد السجايا البشرية الطبيعية ووضعها في سياق قيمي فيه معنى الارتفاع والسمو والأثر المتسع.	الكم / الحركة الصاعدة - الشيء القابل للانتشار
هـ	"قام بابتکار... سيولد لديه شعوراً بالسعادة"	عملية الولادة / الإنتاج	تناول الابتكار ضمن مسار مادي قادر على الإنتاج والتوليد المعنوي، وتلك الصياغة تربط العمل الإبداعي بانعكاساته الروحية.	الابتكار / السعادة
و	"الحاضنات العلمية والتكنولوجية"	الباحثية والبحثية / الأم	برزت المؤسسات البحثية كمستقبلات بشرية عطوفة تتبع بيئة جيدة صالحة لنمو الأفكار	الحاضنة البيولوجية المشاريع العلمية



المثال	الاستعارة الأنطولوجية	المجال المقدّر (المجسّد)	المجال المهدّف (المفهوم)	الدور الوظيفي / التفسير
ز أدوات بحثية	"تسهم الدراسة في تقديم أدوات بحثية"	الفاعل/المساعد	الدراسة	صياغة تقدم الدراسة كأداة لها حضور مادي فاعل يوضح القيم العلمية والتطبيقية.
ح تفاعليّة... آمنة... جاذبة"	"تهيئة بيئات تعلم تفاعليّة... آمنة... جاذبة"	الفضاء/المكان	البيئة التعليمية	الانتقال بالتعلم إلى فضاء له سقف وحدود، يتمتع بالحماية والأمان والجذب، ما يُظهر أثر البيئة العلمية على الطلاب.

تُعطينا الاستعارات المذكورة صورة واضحة عن طريقة الخطاب العلمي التربوي في تقديم المفاهيم؛ إذ ينعتق من التجرد والذهنية المركوزين في ألفاظ مثل: (السعادة، جودة الحياة، الإبتكار، الواقع الديني، البيئة التعليمية) وينتقل إلى كيانات، ومواد، وأشياء، وأماكن، تمتلك إمكانات التأثير والتجريب والإيمار. وهذا المسار الاستعاري ييسر على المطالع استيعاب العلاقات التربوية الصعبة عبر تجسيد المجرد وتحريكه ضمن تجارب وممارسات يسهل تصوّرها.

### 3. الاستعارات البنوية

تقع الاستعارة البنوية ضمن المخرجات البينانية الأساسية المرتبطة بنظرية الاستعارة الإدراكية، وتتجوّه مهمتها إلى دعم العقل البشري الباحث في مفاهيم بعينها بإعطائه تصورات مادية مجسّمة لمعنى المجردة؛ بطريقة تغذى تصوّره وتنشّطه وتضع جسراً قصيراً بينه وبين مُراده المعرفي؛ فعن طريق تلك الاستعارة يصير بمقدور القارئ تحقيق إدراك شامل للأفكار عبر إحاطتها بتصورات مادية، كذلك تغذى لديه القناعات وقوه البرهان نتيجة وضوح الصورة الذهنية واكتمال حضورها ضمن نطاق إدراكي محسوس. وتمام هذه المهمة مع ما يُعرف بالملجز المفهومي Fauconnier conceptual blending (& Turner, 2002)؛ إذ يدمج العقل عناصر من مجالات معرفية متباينة لتكوين بناء معرفي جديد، يحمل خصائص البنية أو الكيان القابل للتتصور والتفاعل معه. فيمكّن الملجز المفهومي الباحث من صياغة بني إدراكية لها طبيعة تركيبية شاملة تحرك الأفكار من نطاقاتها المجردة المتخلّلة إلى مساحة تصير فيها معايير ومجسدة. وطبقاً لهذه الفاعلية، تصير الاستعارة البنوية وسيلة أساسية في صياغة المشهد الإدراكى الذي يتحرك به العقل نحو الممارسة والتجربة.

من النماذج على التحقّقات اللغوية للاستعارات في المقالات:

أ. «المستخلص... فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية فيظهر لنا ارتفاع في نسبة عدم رضا ساكني الأحياء عن المشاركة المجتمعية، يتبيّن لنا أن هناك ارتفاعاً في عدم رضا ساكني الأحياء عن خدمات التنقل للأشخاص ذوي الإعاقة، ونتيجة لهذه المعطيات تم بناء استراتيجية لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل في مدينة الرياض، نستطيع بها نقل أحياء المدينة من عدم صداقتها للطفل إلى أحياء صديقة له» (الراشد والراشد, 2025, ص 67).

إن عبارة "بناء إستراتيجية"، تعيد صياغة التركيب الذهني "وضع خطة أو تصميم رؤية" في سياق بنائي مادي؛ لأنها تحرك المفهوم التجريدي إلى مساحة إدراكية خاضعة للتتصور والتجربة؛ فالاستراتيجية بناءً له جدران وأساس ولبنات،



ومستويات للتخطيط والتنفيذ. وهذا النمط من الاستعارات يعمل على "تأثير العمليات العقلية بوصفها كيانات أو أبنية يمكن إدراها حسياً" (لايكوف وجونسون، 2009)، ما يدعم استيعاب التجريد والتعميدات عن طريق التجسيد المادي للكلمات.

وُسّع هذه العملية بالمنزج المفهومي (Fauconnier & Turner, 2002) لاعتمادها على ربط مجالين متبابعين في السياق الواحد، ما يعزز التراكيب المعرفية والقيمية، ويتجلى ذلك في جمل مثل: "نستطيع بها نقل أحياط المدينة من عدم صداقتها للطفل إلى أحياط صديقة له"; فالخطاب هنا يتحرك من استعارة "البنائية" إلى استعارة "اتجاهية"، ترمز إلى عملية تحول مجتمعي من الانغلاق إلى الانفتاح، ويوصف هذا التحول الإدراكي بالتحول الذي يجعل المفاهيم الاجتماعية قابلة للرقبة (Zbikowski, 2002). ومثل هذا الخطاب يدعم العملية الإدراكية في استيعاب الاستعارات المتداخلة، ما يولد عند المتلقى حالة ذهنية موازية للبناء والتغيير.

وفي السياق نفسه يبرز النموذج التالي:

ب. «تم الاستناد في ذلك على نتائج الدراسات والأبحاث المهمة بكيفية تعلم المتعلم واستراتيجيات الشراكة في عمليات التعليم والتعلم، وسميت بمعايير ومسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية (2017) في نسختها الرابعة» (الشهري وأخرون، 2025، ص 3).

تستند هذه الفقرة إلى استعارات بنوية لإعادة تركيب المفاهيم العلمية ضمن نطاقات بنائية واضحة، وذلك من خلال صياغة تجريدات معرفية للمهنة قابلة للتحليل والتجريب؛ حيث يدعم الباحث التربوي رؤيته بمبدأ الإسناد الذي يعمق المعنى بإحالة المعرفة التربوية إلى نتائج علمية سابقة؛ فينقل طرحة العلمي من التجريد إلى التجسيد؛ فعن طريق الاتكاء إلى الدراسات السابقة المعنية بطريقة التلقي العلمي وخطط الشراكة في هذا المجال أعطى تصوّراً واضحاً عن الطبيعة التراكيمية للمعرفة التربوية، معتمداً على مسلمة عقلية تقول إن المعرفة تقوم على تراكمات زمنية متراقبة مكونة من حلقات متصلة يُسلم بعضها بعضاً.

وقد تحرّك المفهوم هنا في نطاق له أبعاد بنوية فيزيائية لها نقطة بدء ومسار وتقدير وحركة ونقطة وصول، وذلك الأسلوب المعتمد على طريقة المنزج المفهومي بين النطاق المادي (الحركة والمسار، ومفاهيم الاستناد والاتكاء) والنطاق التجريدي (المهنة والتطور، المعايير الجديدة للتدريس الفعال)، هو ما يُساعد المتلقي على استيعاب المفهوم ضمن مساحات التفكير التربوي الذي يترقّ باتجاه التحسين والتعلم.

ومن النماذج التي أحيصيناها، المتعلقة بالاستعارة البنوية على سبيل المثال:

ج- "ومنهم آل فرحان (2018) في دراسته التي هدفت إلى بناء تصور مقترح لبرنامج -دبلوم مهني- ملجمي العلوم والرياضيات قائماً على متطلبات مدخل التكامل بين العلوم التقنية والهندسة والرياضيات (STEM)" (الشهري وأخرون، 2025، ص 4).

د- "وقد طورت هيئة التقويم والتدريب المعايير المهنية للمعلمين استناداً إلى الأبحاث العلمية وأفضل الممارسات المحلية والدولية في هذا المجال" (الشهري وأخرون، 2025، ص 12).

هـ- "كما أسفرت نتائج السؤال الثالث للدراسة عن موضوعين رئيسيين هما أوجه القصور في برامج التطوير المهني ومتطلبات التطوير المهني لمعلمي مدارس التعليم الشامل" (السلمان وأخرون، 2025، ص 37).

- "المناهج في مدرسة المستقبل": تقوم مدرسة المستقبل على بناء مناهج تربوية يشارك فيها كافة الأطراف المشاركة في العملية التعليمية، وتعتمد على توفير مساحة من الحرية للمعلم لاستخدام الأساليب والوسائل التعليمية والأنشطة، والابتعاد عن التلقين من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرجوة" (أبو زيد، 2024، ص 89).

ورد في التحققات اللغوية المسرودة في النقاط السابقة ألفاظ من قبيل: البناء، والاعتماد، والاستناد، والقيام، والإرتكاز، والمساحة، والابتعاد...، وهي ألفاظ مستقاة من الحقل المادي المُوحى بالبناء والمساحة والفراغ، وقد عبرت الألفاظ التي استخدمها الباحثون عن العلم في صيغة بنوية، كونها حصيلة بنائية تراكمية، حيث تعددت الاستعارات البنوية في عبارات تتضمن التشيد المعرفي وسياسات البني الفكرية، والصيغة البنوية للمعرفة، إضافةً إلى وضع البنية المعرفية في إطارٍ ومواد موضوعة داخل وعاء متصور بحيث توزع عناصر هذه البنية المعرفية في فضاء تصوري واحد، يشغل فيه كلُّ مفهوم حيزاً محدداً يكمل البنية الكلية للمعرفة.

ونطالع في الجدول الآتي رصدًا لبعض الاستعارات البنوية التي صيغت في المقالات محل الدراسة، مع مطالعة دلالتها البنائية ودورها الوظيفي.

جدول 3.

## الاستعارات البنوية في المقالات العلمية ودلالتها البنائية ودورها الوظيفي

المثال البنائية	الاستعارة البنائية	المرتكزات للتصور	الفيزيائية الدلالة البنائية	أثرها المحتمل ووظيفتها
أ	ونتيجة لهذه (البناء، النقل، المساحات صياغة تصور ذهني المعطيات تم بناء البشرية).	استراتيجية ضمن صياغة للاستراتيجية يجعلها مادة مادية قابلة للتشيد والبناء خاضعة للتطوير والتخطيط ثم النقل.	الاستعارة البنائية	للهذه (البناء، النقل، المساحات صياغة تصور ذهني
ب	(الاستناد، الاتجاه، السير، والمسارات المهنية المسار).	يعتمد "الاستناد" على مرتكز معرفى متين، ويرسم "المسار" كمشروع منظم مبني منهجي طریقاً مهنياً له نقطة بداية خاضع للتراكم المتصل والبناء وهىا. وكلاهما استعارات الدقيق المرتبط بالسابق بنوبتان تصوران المعرفة الفردية ويعمل المؤسسات.	الاستناد، الاتجاه، السير، والمسارات المهنية المسار).	تُصوَّر الترقى المهني للمعلم
ج	هدفت إلى بناء (بناء، إقامة، مكونات "بناء التصور" يوجه إلى أن تُبرز العملية التربوية الرؤية العلمية فاعلية قائمة ورصيدها المعرفى في سياق تصور مقترح... مادية، اكتمال).	حالات من البناء والسير المتواصل.	الاستناد، الاتجاه، السير، والمسارات المهنية المسار).	ـ

المثال	الاستعارة البنائية البنائية	المرتكزات للتصور	الفiziائية	الدلالة البنائية	أثرها المحتمل وظيفتها
د	على قائم مدخل التكامل	على متطلبات الاستناد إلى الأبحاث وتطوير المعايير	الاستناد إلى (الاستناد، الأبحاث وتطوير الارتفاع).	الارتكان، "الاستناد" و"التطوير"	على التشيد المعرفي المستند إلى عناصر مترابطة واضحة على روافع النظرية لها خاصية التجربة.
هـ	وأوجه القصور ترسيمية، وآفاقها	التطور المهني وأوجه القصور	(النمو، الارقاء، التحسين) يشكل "التطوير" استعارة تُبيّن المراحل التطوريّة التي يتحرّك بها الوعي التربوي، ما يشير إلى الصيغة البنائية تصاعدي، فترجم الاستمرارية في التراكم والتجويد، مع إظهار مواضع النقض والثغرات في (أوجه القصور)	يتحقق أن العلم حصيلة بنائية يظهران هنا في إطار منهجية هندسية تبدأ بالمعرفة، (الأساس) وتنتهي بالرفع إلى أعلى.	على نقل التصور إلى مساحة هيكلية ذهنية يمكن بناؤها.
و	الابتعاد...، والابتعاد عن التلقين.	تقوم مدرسة (البناء، الاعتماد، الابتعاد). على بناء مناهج تربوية، والاعتماد...، والابتعاد عن التلقين.	تنوع الصياغات البنائية هنا، تحت عبارات: "قيام في صيغة واقعية قابلة للتفاعل مع عناصر مختلفة المنهج" و"الاعتماد على لصياغة بناء معرفي من، ما يدعم الاستعارة البنوية عن التقليد" وهو ما يضع المنهج التربوي المعرفي في صدارة المنهجية التعليمية.	تُظهر مناهج التربية والتعليم تُبيّن الصياغات البنائية هنا، تحت عبارات: "قيام في صيغة واقعية قابلة للمؤسسات التعليمية" و"بناء المنهج" و"الاعتماد على مساحات الحرية"، و"الابتعاد عن التقليد" وهو ما يضع المنهج التربوي المعرفي في صدارة المنهجية التعليمية.	تُبيّن المراحل التطوريّة التي يتحرّك بها الوعي التربوي، ما يشير إلى الصيغة البنائية تصاعدي، فترجم الاستمرارية في التراكم والتجويد، مع إظهار مواضع النقض والثغرات في (أوجه القصور)

ومن خلال هذه الرؤية الإدراكية نجد أن المنهج التربوي يقوم بإعادة ترتيب المفاهيم التعليمية في أنماط تصورية متماسكة، يجمعها نسيج واحد، وستستخدم الاستعارة فيها كوسيلة لتنشيط الفكرة في عقل القارئ، وصياغتها على شكل تجربة سهلة التنفيذ؛ حيث يصير القارئ ضمن هذه المنهجية مشارِّكاً ممتهناً بحملة إدراكية تجعل دوره أكبر من التلقى الصامت السلبي، بل يتفاعل بوعي ويلتقط روافد التعلم من خلال معايشة المفهوم وإدراك أبعاده.



وعلى هذا النحو تتجلى أهمية فاعلية الاستعارة البنوية في إعادة تركيب وترتيب صياغة الرؤية التعليمية؛ إذ تدعم المفاهيم بأبعادها المادية والتفاعلية، وتجعل الغايات التربوية كيانات يمكن إخضاعها للتجريب والممارسة.

النتائج:

اختار هذا البحث تركيز الضوء على الاستعارة التصورية ومدى فاعليتها في الخطاب العلمي، وذلك لأهميتها الكبيرة في الصياغة العلمية للمقالات التربوية؛ حيث تدعم الباحث في كشف الوظيفة المعرفية للمنبهجيات التربوية المختلفة، وتوضح الرؤى وتحدد الأهداف التعليمية.

وقد أظهرت الدراسة عبر أدوات الاستعارة أن اللغة العلمية تتجاوز الشكل النمطي التقليدي في التوصيف الصريح؛ حيث تتضمن لغة الخطاب الأكاديمي حمولات رمزية قوية متكئة على الاستعارة، لصياغة المفاهيم وترتيب الدلالات وإفهام المعاني، ويسير إ يصل الأفكار للمتلقي المتخصص والعامي.

ومن خلال النماذج التي تم رصدها؛ فقد برز بشكل واضح تمكّن اللغة الاستعارية من تركيبات الخطاب العلمي التربوي، وقد ظهر ذلك من خلال مواضع متكررة تصدرت فيها الاستعارات المستمدّة من أدبيات المناهج، والإطار المفاهيمي للرؤية التعليمية، ووفقاً لهذا المُعطى فإنه يتوجّح للقارئ أن التفكير العلمي التربوي له نشاط استعاري متوجّس، يعين الباحث على إعادة صياغة الرؤى والمعاني والأفكار المجردة لتصير مشاهد محسوسة يسهل إدراكتها والإحاطة بجوهرها.

وقد أوضحت الدراسة أن العملية التربوية تحمل مسارات اتجاهية وبنائية في الوقت نفسه؛ حيث ترتبط الاتجاهية بفاعلية الفكر ونشاط العقل والغاية العلمية التي يحدّدها الإنسان لذاته، ويظهر ذلك في تراكيب مثل: "الإعداد والقيام" و"ال усили" و"التركيز والوقف" و"البلوغ والوصول"، و"الغاية"، وهي أفالاظ مشتقة من الأدوعية اللغوية للسير والمسار العلمي ومراحل التدرج في التلقى والتحصيل.

وقد أبرز الخطاب العلمي التربوي من خلال نماذج متکاثرة صوراً لافتة للاستعارة الأنطولوجية ترى فيها الأفكار المجردة تنتقل إلى مساحات تظهر فيها ككيانات فاعلة أو أشياء مادية، يمكنها الإسهام والتأثير والتوليد والاحتضان والهيئة، كما في الأمثلة السابقة؛ فقد برزت جودة الحياة الأكاديمية في النماذج كأدلة «تعزيز» الإبداع وترفع مستوى، وصار العامل التكنولوجي «يمكّن» الطالب من ابتكار أفكار، والدخول إلى دوائر علمية جديدة، كذلك ظهرت السعادة في تلك الصياغات كمادة يمكن أن «تُجلب» أو «تُنشر» أو «تُولد» أحاسيس جيدة عند الأشخاص. ويزّ ابتكار على أنه فعل يقوم به الإنسان «فيولد» مردوّاً روحياً، في حين شُهِّدت القاعات العلمية والمؤسسات الأكاديمية بـ«الحاضرات» الحالية الأولى الداعمة للفكرة العلمية.

ويتجسد المجال البنوي للاستعارة في الخطاب التربوي من خلال صياغات البناء والإسناد في البحث العلمي؛ حيث تُصاغ المفاهيم التربوية في تراكيب تصورية منسجمة متماسكة، تحلينا إلى دراساتٍ سابقة وأدلة مستقرة، ثم نتائج تضع الأساس العلمي للهيكل الجديد.

وتوضّح الاستعارات البنائية الطريقة التي ينتهجها الباحث في طرّحه التربوي لترجمة رؤيته والوصول إلى نتائج علمية حول تصورات الإسناد والبناء.

وبناء على تلك المعطيات تبرّز الاستعارة البنوية في الخطاب العلمي كأدلة علمية تؤكد وتُظهر الحالة التراكمية التي تتشكل منها المعرفة التربوية؛ حيث تتشكل عبر خيوط متداخلة من التصورات المشتملة على تجارب ذاتية وجماعية ومؤسسية، وتتفاعل ضمن نسيج علمي متماسك قوي يتم تأسيسه على أرضية واسعة من الاستعارات التي تُنشّط الوعي والإدراك، وتحيل الفكر المجرد إلى كيان متوجّس، فتصنّع جسراً متيّزاً يربط بين اللغة والتعلّم والحالة التربوية في بوتقّة واحدة من الإدراك والممارسة.



## المراجع:

- أحمد، عطية سليمان. (2014). الاستعارة التصورية في الخطاب العلمي: مقاربة إدراكية في المقالات التربوية. الأهرمي، مشاعل، وحسن، ماهر. (2024). الشراكة البحثية بين جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل ومؤسسات المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, 17, 113-134.
- الأنصارى، أ. ب. ن. (2024). جهود إبراهيم التركي في البلاغة الإدراكية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*, 6(3), 39-56. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2063>
- داوكينز، ريتشارد. (2009). *الجينية الأنانية* (ترجمة: تانيا ناجيا)، دار الساق، مركز البابطين للترجمة.
- دحمن، عمر. (2024). الاستعارات والخطاب الأدبي مقاربة معرفية معاصرة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. قسم اللغة العربية وأدابها-جامعة مولود معمري، الجزائر.
- الراشد، منيرة، والراشد،أمل. (2025). إطار استراتيجي لتحقيق مبادئ المدينة الصديقة للطفل (دراسة وصفية على بعض أحياء شمال مدينة الرياض). *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, (عدد خاص 2025), 67-104.
- ريتشارذ، آيفور. (2002). *فلسفة البلاغة* (سعيد الغانمي، وناصر حلاوي؛ ترجمة)، أفريقيا الشرق.
- أبو زيد، وفاء، ومحامرة، كمال. (2024). درجة توافر متطلبات مدرسة المستقبل في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, 17, 87-112.
- السلمان، أمانى، وأل طالب، مها، والشحية، صافية. (2025). طبيعة ومحظى واحتياجات برامج التطوير المهني لعلمي مدارس التعليم الشامل، *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, 17, 25-43.
- الشهراني، رنا. (2025). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدى في تنمية مهارات البحث العلمي : دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بأقسام المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, 18, 71-89.
- الشهراني، رهف، وباطح، لينا. (2024). تصورات أطفال الصفوف الأولية نحو الوعي المال. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, 17, 67-85.
- صوبيخ، ف. ع. ع. (2023). التمثل العرفاني في سيرة نجيب محفوظ مقاربة في ضوء البلاغة الإدراكية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*, 5(1), 422-468. <https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1432>
- طعمة، عبد الرحمن. (2018). التطور اللغوي من منظور اللسانيات العصبية: قراءة بينية معاصرة لبعض القضايا الأولية. رسالة المشرق، 30(4)، 507-550.
- عماري، عز الدين. (2017). قراءة في كتاب الاستعارات التي نحيا بها لجورج لايكوف ومارك جونسون. *مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب*, 1(1), 145-156.
- الغامدي، عطية. (2024). تصورات أعضاء هيئة التدريس لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الأكاديمي بجامعة الملك سعود. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, 17, 43-66.
- القططاني، رود، والعبد، عمرو. (2025). الرضا النفسي وعلاقته بجودة الحياة لدى أهمات الطفولة المبكرة. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, (عدد خاص 2025), 47-65.



القعود، غادة، والجذوع، عصام. (2025). أهمية برامج التدخل للحد من اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر أمهاتهم. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, (18), 113-128.

كحولي، م. ا. (2024). في البلاغة العرفانية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*, 6(1), 36-54.

<https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1777>

لاكوف، جورج، وجونسون، مارك. (2009). *الاستعارات التي نحيا بها* (عبدالمجيد جحفة، ترجمة)، دار توبقال. المطيري، الجوهرة. (2025). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية وفق رؤية 2030. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, (عدد خاص 2025), 1-46.

الوطبان، هديل. (2025). برنامج تدريسي قائم على إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات برمجة الروبوتات التعليمية لدى معلمات الحاسب. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*, (18), 129-147.

#### References

- 'Amari, 'A. D. (2017). A reading of the book *Metaphors We Live By* by George Lakoff and Mark Johnson .*Journal of Al-'Umda in Linguistics and Discourse Analysis*, 1(1), 145-156, (in Arabic).
- Abu Zneid, W & ..Mukhammara, K. (2024). Degree of Availability of Future School Requirements in Government Schools in South Hebron Education in Light of Modern Educational Trends. *Saudi Journal of Educational Sciences*, 2(17), 87–112, (in Arabic).
- Ahmed, 'A. S.(2014) .*Qur'anic metaphor and the cognitive theory*.Al-Maktaba al-Diniyya, (in Arabic).
- Al-Ahmari, M & ..Hassan, M. (2024). Research partnership between Imam Abdulrahman bin Faisal University and community institutions from the perspective of faculty members .*Saudi Journal of Educational Sciences*:134–113 .(17),, (in Arabic).
- Al-Ansari, A. B. N. (2024). Ibrahim Al-Turki's Contributions to Cognitive Rhetoric. Arts for Linguistic & Literary Studies, 6(3), 39–56, (in Arabic). <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2063>
- Al-Ghamdi, 'A. (2024). Faculty members' perceptions of the role of artificial intelligence in developing academic performance at King Saudi University .*Saudi Journal of Educational Sciences*, (17), 43-66, (in Arabic).
- Al-Mutairi, J. (2025). Academic quality of life and its relationship with innovation, creativity, and happiness among Saudi university students in light of Vision 2030 .*Saudi Journal of Educational Sciences* .(Special Issue 2025), 1–46, (in Arabic).
- Al-Qa'oud, G & ..Al-Jadou', I. (2025). The importance of intervention programs in reducing social communication disorders among children with disabilities from the perspective of their mothers .*Saudi Journal of Educational Sciences*, (18), 113-128, (in Arabic).
- Al-Qahtani, R & ..Al-'Abed, 'A. (2025). Psychological well-being and its relationship with quality of life among mothers of early-childhood children .*Saudi Journal of Educational Sciences* .(Special Issue 2025), 47–65, (in Arabic).
- Al-Rashed, M & ..Al-Rashed, A. (2025). A strategic framework for achieving the principles of a child-friendly city: A descriptive study of selected northern Riyadh neighborhoods .*Saudi Journal of Educational Sciences* .(Special Issue 2025), 67–104, (in Arabic).
- Al-Salman, A., Al-Talib, M & ..Al-Shahiyya, S. (2025). The nature, content, and needs of professional development programs for inclusive-education teachers .*Saudi Journal of Educational Sciences*, (17), 25-43, (in Arabic).
- Al-Shahrani, R. (2025). The reality of using generative artificial intelligence applications in developing research skills: A field study from the perspective of graduate students in curriculum and instruction departments in Saudi universities .*Saudi Journal of Educational Sciences*, (18), 71-89, (in Arabic).
- Al-Shahrani, R & ..Bashtah, L. (2024). Primary-grade children's perceptions of financial awareness .*Saudi Journal of Educational Sciences*, (17), 67-85, (in Arabic).



- Al-Watban, H. (2025). A training program based on the flipped-learning strategy for developing educational-robot programming skills among computer-science teachers. *Saudi Journal of Educational Sciences*, (18), 129-147, (in Arabic).
- Anderson, G., & Herr, K. (1999). The new paradigm wars: Is there room for rigorous practitioner knowledge in schools and universities? *Educational Researcher*, 28(5), 12-21.
- Anderson, G., & Jones, F. (2000). Knowledge generation in educational administration from the inside out: The promise and perils of site-based, administrator research. *Educational Administration Quarterly*, 36, 428-464.
- Dahman, 'U .(2024) .*Metaphors and literary discourse: A contemporary cognitive approach* (Unpublished doctoral dissertation). Department of Arabic Language and Literature, Mouloud Mammeri University, Algeria, (in Arabic).
- Dawkins, R .(2009) .*The selfish gene* (Tania Nagia, Trans.). Dar al-Saqi; Al-Babtain Center for Translation, (in Arabic).
- Dexter, S., & LaMagdeleine, D. R. (2002). Dominance Theater, Slam-a-thon, and Cargo Cults: Three Illustrations of How Using Conceptual Metaphors In Qualitative Research Works. *Qualitative Inquiry*, 3(8), 359-377.  
<https://doi.org/10.1177/107780040080030010>
- Dong, Y., Wang, J., & Jiang, K. (2022). Epistemic positioning by science students and experts: a divide by applied and pure disciplines. *Applied Linguistics Review*, 15(3) [Word].  
[https://www.researchgate.net/publication/363781968\\_Epistemic\\_positioning\\_by\\_science\\_students\\_and\\_experts\\_a\\_divide\\_by\\_applied\\_and\\_pure\\_disciplines/references](https://www.researchgate.net/publication/363781968_Epistemic_positioning_by_science_students_and_experts_a_divide_by_applied_and_pure_disciplines/references)
- Fauconnier, G., & Turner, M. (2002). *The Way We Think: Conceptual Blending and the Mind's Hidden Complexities*. Basic Books.
- Glebkin, V. (2013). A socio-cultural history of the machine metaphor. *Review of Cognitive Linguistics*, 11(1), 1-25.
- Journet, D. (2010). The resources of ambiguity: Context, narrative, and metaphor in Richard Dawkins's *The Selfish Gene*. *Journal of Business and Technical Communication*, 24(1), 29–59.
- Kahouli, M. A. (2024). In the cognitive rhetoric. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 6(1), 36–54, (in Arabic).  
<https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1777>
- Lakoff, G. (1986). A Figure of Thought. *Metaphor and Symbol*, 1, 215-225.
- Lakoff, G. (1986). The meanings of literal. *Metaphor and Symbol*, 1(4), 291-296.
- Lakoff, G., & Johnson, M. (1980). The Metaphorical Structure of the Human Conceptual System. *Cogn. Sci*, 4, 195-208.
- Lakoff, G & ..Johnson, M .(2009) .*Metaphors we live by* (Abdelmajid Juhfa, Trans.). Dar Tubqal, (in Arabic).
- Marshall, H. H. (1990). Metaphor as an instructional tool in encouraging student teacher reflection. *Theory Into Practice*, 29, 128-132.
- Massimiano, B. (1998). *Science and the Media*. Routledge.
- Meier, B. P., Schnall, S., Schwarz, N., & Bargh, J. A. (2012). Embodiment in social psychology. *Topics in cognitive science*, 4(4), 705-716. <https://doi.org/10.1111/j.1756-8765.2012.01212.x>
- Nerlich, B., Dingwall, R., & Clarke, D.D. (2002). The Book of Life: How the completion of the human genome project was revealed to the public. *Health*, 6(4), 445–469.
- Pauwels, E. (2013).Communication: Mind the metaphor. *Nature*, 500, 523–24.
- Perrin, S. G. (1987). Metaphorical revelations: A description of metaphor as the reciprocal engagement of abstract perspectives and concrete phenomena in experience. *Metaphor and Symbolic Activity*, 2, 251-280.
- Richards, I.(2002) .*The philosophy of rhetoric* Saeed al-Ghanimi & Nasser Halawi, Trans.) Africa al-Sharq, (in Arabic).
- Schon, D. A. (1993). Generative metaphor: A perspective on problem-setting in social policy. In A. Ortony (Ed.), *Metaphor and thought* (2nd ed., pp. 137-166). Cambridge, UK: Cambridge University Press.



- Swaileh, F. A. A. A. . (2023). Cognitive Representation in the Biography of Naguib Mahfouz: An Approach in the Light of Cognitive Rhetoric. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, 5(1), 422–468, (in Arabic). <https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1432>
- Ta'mah, 'A. R. (2018). Linguistic development from the perspective of neurolinguistics: A contemporary interdisciplinary reading of selected preliminary issues. *Risalat al-Mashriq*, 30(4), 507550, (in Arabic).
- Wang, J., & Jiang, K. (2018). Epistemic stance and authorial presence in scientific research writing: Hedges, boosters and self-mentions across disciplines and writer groups. In Mur-Dueñas P., & Šinkünienė, J. (Ed.), *Intercultural Perspectives on Research Writing* (pp. 195-216). John Benjamins Publishing Company. <https://doi.org/10.1075/aals.18.09wan>
- Zbikowski, L. (2002). *Conceptualizing Music: Cognitive Structure, Theory, and Analysis*. Oxford University Press.

